

نسخة تحت التعديل

شوكة الميزان

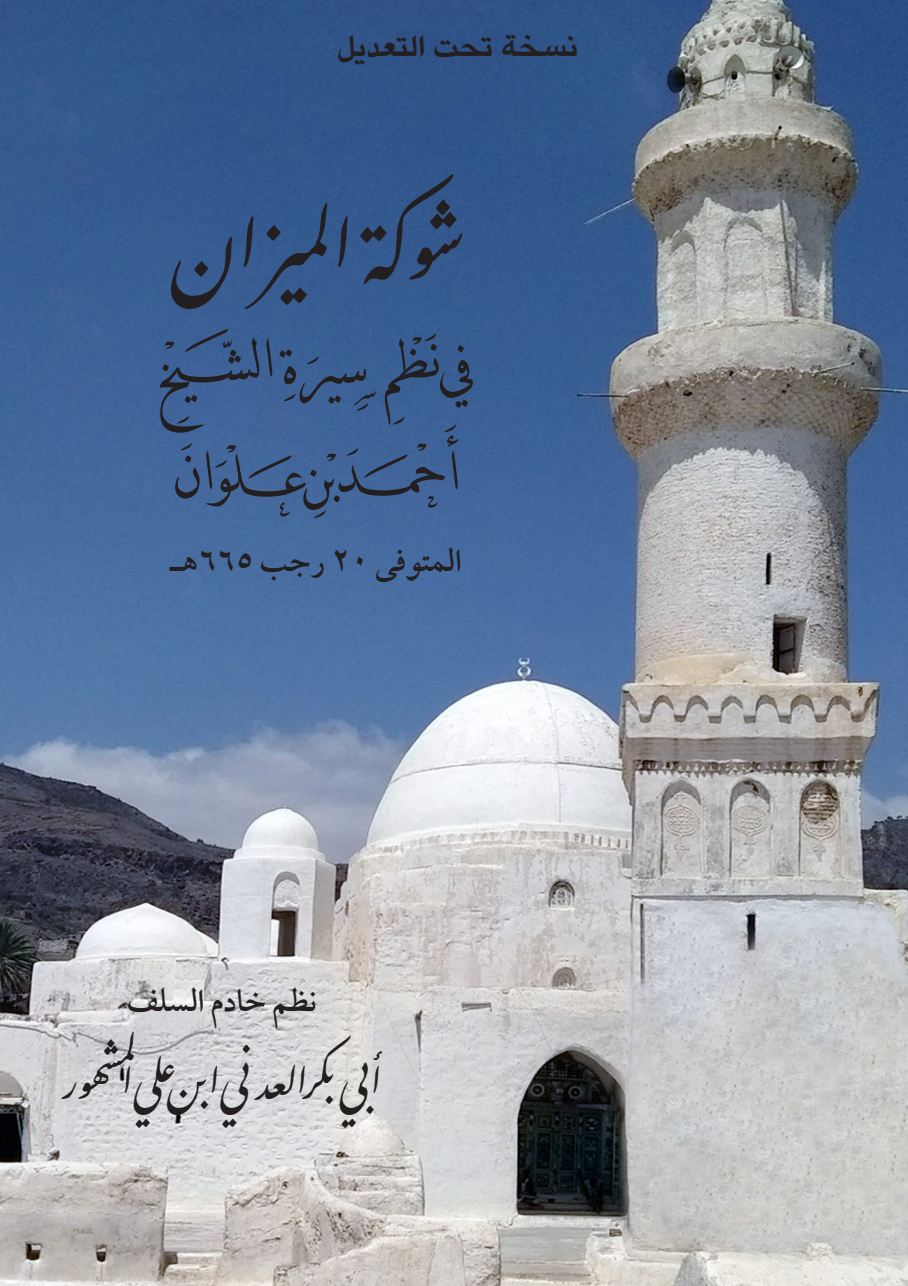
في نظم سيرة الشيخ

أحمد بن عكلوان

المتوفى ٢٠ رجب ٦٦٥ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب الوجود خالق كل مخلوق موجود والصلاة والسلام على النبي الحامد المحمود صلى الله عليه وآله وسلم وعلى من سار في المنهج المعدود.

وبعد فالشيخ أحمد بن علوان علم من أعلام اليمن السعيد، ذاع صيته، وعرفت مكانته في أرجاء الأرض كلها، وله في بلاد اليمن أتباع وأشياع وزيارة سنوية تقام في شهر رجب من كل عام، وعرف بتميزه في شعره ونثره ورسائله بلغة لم يسبقه إليها أحد إضافة إلى شفافية صوفيته، وعمق رؤيته الفكرية في التعبير عن مدرسة التصوف الإحسانية.

وكما هو معلوم اليوم أن مسألة التصوف والصوفية صارت جدلاً ومراءً وصراعاً إعلامياً وطائفيًا فَرَّقَ الأمة فِرَقًا وأحزاباً وجماعاتٍ.

ونال الشيخ بن علوان ومدرسته الصوفية نصيباً من هجمات المرحلة وصراع أتباعها.

وقد لاحظنا توسع هذه العلة والأزمة الفكرية في حياتنا اليومية، وخاصة في إقليمنا اليمني.

ومن هذا الباب رأيت أن أضع هذه المنظومة لأتناول شخصية الشيخ أحمد بن علوان من وجهة نظر وسطية بعيداً عن الإفراط والتفريط، وأجزم أن وجهة النظر هذه هي أهم ما يحتاجه أهل عصرنا في قراءة حياة ومذاهب وتوجيهات ورؤى السلف الصالح.

فتعال معي لقراءة هذه المنظومة الشرعية بأسلوبها المتميز القائم على ترديد الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خلال قراءتها، فأسأل الله أن ينفع بها وأن تكون خالصة لوجه الله الكريم آمين.

المؤلف

٣ جمادى الأولى ١٤٤١

يَا رَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عَلْوَانَ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

حَمْدًا لِرَبِّي خَالِقِ الْأَكْوَانِ وَسُبْحَانَهُ الْوَاهِبُ فَيُضُّ فَضْلِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا جَرَى وَاللَّهُ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ
وَبَعْدُ فَالنَّظْمُ الَّذِي أَصُوغُهُ مَوْضُوعُهُ شَيْخُ النَّدَى فِي يَفْرَسِ
شَيْخِ جَلِيلٍ وَارِثُ أَكْرَمٍ بِهِ عِلْمًا وَحَالًا وَمَقَامًا سَامِقًا
شَمْسُ أَضَاءَتِ فِي رُبُوعِ صَبْرِ وَفِي تَعَزُّ مَا لَهُ مِنْ ثَانِي

ذَكَرَاهُ تُحِييَ الْعُنْصَرَ الْإِنْسَانِي
وَزَادَهُ مِنْ جَوْهَرِ الْإِبْقَانِ
قَدْرًا وَنَظْمِي مُتَّهِي' اِمْكَانِي
بِوَابِلِ مِنْ رَائِقِ الْهَتَّانِ
شَوْقًا وَذَوْقًا فِي الْفَضَا الرَّوْحَانِي
شَأْنِ الْمَقَامِ الْعَالِي الْعُلْوَانِي
فِي الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ وَالْوِجْدَانِ
وَالشَّرْعِ بَابٍ وَاسِعِ الْمَيْدَانِ
ضَاقَتْ بِهِ الْأَحْكَامُ فِي الْمَعَانِي
وَالطَّبْعُ غَلَابٌ لِيذِي شَتَّانِ
إِصْلَاحٌ مَا قَدَّمَ مَالٌ فِي الْأَذْهَانِ
كُنَّا لِنُحْيِي مِنْهَجَ الْعِرْفَانِ

لَا زَالَ نَبْرَاسًا لِمَنْ فِي عَصْرِنَا
أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ الْعَطَايَا سَحَّةً
لَنْ يَنْتَهِيَ الْوَصْفُ وَلَنْ أُوفِي لَهُ
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَلَّ نُزْلُهُ
وَيَمَلَأَ الْآفَاقَ مِنْ أَسْرَارِهِ
وَيَرْفَعَ الْوَعْيَ لِجِجِلِ الْعَصْرِ فِي
وَمَا لِأَهْلِ اللَّهِ مِنْ مَزِيَّةٍ
وَالْحَدُّ شَرَعُ اللَّهِ فِيمَا فَعَلُوا
وَكَلَّمَا ضَاقَتْ فَهُومٌ نَاقِدٍ
وَفَهَمَ الْأُمُورَ وَفَقَّ طَبْعِهِ
فَنَسَأَلَ اللَّهَ الْكَرِيمُ فَضْلُهُ
وَيُصْلِحُ الْأَحْوَالَ مِنَّا كَيْفَمَا

وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْحِلَّانِ

يَارَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ولادته ونشأته

في جَبَلٍ يُدْعَى 'بَذَخِرِ الْهَانِي'
نَاحِيَةَ الْمَعَاوِرِ الْيَمَانِي
مُسَلْسَلًا فِي نَسَبِ نُورَانِي
وَجَاهَةِ فِي مَكْتَبِ السُّلْطَانِ
تُنْمَى إِلَى الْأَهْدَلِ فِي الْأَعْيَانِ
وَالْأَرْجَحِ الْأَوَّلِ فِي الْمِيزَانِ
حَتَّى ارْتَقَى فِي الْفَهْمِ وَالْبَيَانِ
نَحْوًا وَفَقَهَا حَافِظَ الْقُرْآنِ
قَدْ حَازَ عِلْمَ الْمَنْطِقِ الرَّضْوَانِي
وَمِثْلَهَا تَصَوُّفَ الْإِحْسَانِ
عَنِ الشُّيُوخِ الْغُرِّ أَهْلِ الشَّانِ
أَوْلَاهُ عِلْمًا وَافَرَ الْمَعَانِي
يُنْمَى إِلَى الْحَدَاءِ فِي التَّبْيَانِ
فِي مَكَّةِ الْحَرَامِ طُولَ الْآنِ
قَدْ صَحِبَ الْمُسِنَّةَ وَالسَّلْمَانِي

مِيلَادُهُ فِي ذِي الْحِجَانِ قَرْيَةً
وَقِيلَ فِي عَقَاقَةِ مَنْ صَبِرٍ
يُنْمَى إِلَى السَّبْطِ الْإِمَامِ حَسَنِ
وَالِدِهِ عَطَافُ بْنُ عَلْوَانَ دُو
وَأُمُّهُ سَيِّدَةُ الْحُورِ الَّتِي
عَلَى اخْتِلَافٍ عِنْدَ مَنْ قَدَّ أَرْخُوا
مَنْبَتُهُ خَيْرُ نَبَاتٍ حَسَنِ
وَآخِذًا جُلَّ عُلُومِ عَصْرِهِ
وَدَارِسًا عِلْمَ الْحَدِيثِ مِثْلَمَا
وَالْأَدَبِ الرَّاقِي كَذَا فَلَسَفَةٌ
وَكَمْ عُلُومٍ نَالَهَا بِجِدِّهِ
كَشَيْخِهِ الطَّيَّارِ ذَاكَ عُمَرَا
وَشَيْخُهُ فِي الْفِقْهِ نَجْلُ أَسْعَدِ
وَصَحِبَ الْبَدَوِيِّ عَامَ حَجَّهِ
وَصَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا الْغَيْثِ كَذَا

أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْأَمَانِي
مَقَامِ ذَوْقِ مُبْهَرِ الْأَذْهَانِ
وَالْحَضْرَمِيِّ مِثْلَ بِنِ عِمْرَانَ
تَحْمِلُ سِرَّ الْوَارِدِ الْبُرْهَانِي
مِنْ سَالِكِ وَنَاسِكِ رَبَّانِي
حَيَاتُهُمْ فِي مُنْتَهَى الرِّضْوَانِ

وَصَحِبَ الرَّمِيمَةَ الْمَعْنِي بِمَا
وَالسَّمَكْرِيُّ وَكَذَا الْعَنْسِيُّ ذُو
وَصَحِبَ النَّسَاحَ دَاوُدَ الْفَتَى
وَجَمَعَتْ مُكَاتَبَاتٌ عَنْهُمْ
وَكَمَّ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ مُصَاحِبٍ
تَعَاهَدُوا عَلَى الْوَفَاءِ وَقَضُوا

وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْخِلَّانِ

يَارَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أحمد بن علوان من بلاط السلطان إلى حضرة الرحمن

قَدْ كَانَ عَلَوَانُ بْنُ عَطَافٍ أَبًا
وَكَاتِبًا عِنْدَ الرَّسُولِيِّ الَّذِي
فَنَشَأَ الشَّيْخُ الْمُعَنَّى أَحْمَدًا
وَكَادَ أَنْ يَنْهَجَ فِي طَرِيقِهِ
لَكِنَّ حَالًا قَدْ غَزَا تَفْكِيرَهُ
وَاعْتَزَلَ الْوَاقِعَ فِي خُلُوتِهِ
مُسْتَعْرِقًا فِي طَاعَةِ مَشْهُودَةٍ
مُرْتَبِطًا بِعَمَرِ الطَّيَّارِ مَنْ
سَقَاهُ مِنْ رَحِيقِ أَهْلِ الْإِصْطِفَا
فَهَامَ فِي طَرِيقِ أَرْبَابِ التَّقَى
عَلَى طَرِيقِ الْأَشْهَبِ الْجَيْلَانِيِّ مَنْ
مُعَبَّرًا بِالصِّدْقِ فِي مَقَالِهِ
تَصَوُّفٌ بَنَاهُ مِنْ مَنَبَعِهِ
فَقَرَأَ وَتَجَرَّيدًا عَلَى تَثْبِتِ

مُقَرَّبًا مِنْ حَضْرَةِ السُّلْطَانِ
يَمْلِكُ حُكْمَ الْبَلَدِ الْمُصَانِ
نَشَأَ عِزٌّ مُتَرَفَ الْأَرْدَانِ
كَمَنْهَجِ الْوَالِدِ فِي الزَّمَانِ
لَمَّا رَأَى بِشَاشَةِ الْإِيمَانِ
مُسْتَأْنَسًا بِالْوَارِدِ الرَّحْمَنِ
لِلَّهِ لَا يَلْوِي عَلَى إِنْسَانِ
رَعَاهُ بَلْ رَقَاهُ فِي الْإِحْسَانِ
فِي جَذْبَةٍ مَكْنُونَةِ الْعُنْوَانِ
يَدْعُو لِنَهْجِ الْمَذْهَبِ الْعِرْفَانِيِّ
أَسَّ طَرِيقَ الْمَسْلِكِ الْإِيقَانِيِّ
وَنَاقِدًا إِفْرَاطَ أَهْلِ الشَّانِ
مُحَرَّرًا مِنْ لَوْثَةِ الْبُهْتَانِ
مُحَقِّقًا مَعْنَى الْمُرِيدِ الْفَانِيِّ

مُؤَسَّسًا مَنهَجَ ذَوْقٍ وَاسِعٍ
يَدْعُو إِلَى قَوَاسِمِ جَامِعَةٍ
مُتَّخِذًا حُبَّ الْإِلَهِ مَسْلَكًا
فَانظُرْ إِلَى أَشْعَارِهِ وَمَا لَهَا
وَانظُرْ إِلَى غَرِيبٍ مَا حَرَّرَهُ
مُجَدِّدًا بِوَعْيِهِ الرَّوْحَانِي
أَشْتَاتِ أَهْلِ السَّرِّ وَالْبُرْهَانِ
وَحُبِّ طَهِّ السَّيِّدِ الْعَدْنَانِي
مِنْ مَلْحَظٍ لِحُبِّهِ النُّورَانِي
مِنْ سِرِّ أَلْفَاظِ الْمَرْبِجِ الْهَانِي

يَارَبِّ وَأَمْتَحَنًا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَهَكْبَتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمُخَلَّانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مؤلفات الشيخ بن علوان وكتابات وأشعاره

لَمْ يَبْقَ مِنْ تَرَاثِهِ عَلَى الْمَدَى
أَرْبَعَةٌ مِنْ كُتُبٍ قَدْ صَاغَهَا
كِتَابُهُ التَّوْحِيدُ وَهُوَ حُجَّةٌ
وَالْمَهْرَجَانُ بَحْرُ عِلْمٍ زَاخِرٌ
أَنْفَاسُهُ صُوفِيَّةٌ عُلُويَّةٌ
قَامُوسُ أَلْفَاظٍ تَسَامَى سِرُّهَا
إِنْ أَنْشَدُوا مِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ
مَوَاهِبٌ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا
صَامَ الزَّمَانُ عَنْ شَبِيهِ مِثْلَهُ
رَسَائِلٌ قَدْ ضُمِّنَتْ تَوْجِيهَهُ
وَنُتِفَأَ مِنْ نُكْتِ صُوفِيَّةٍ
رِسَالَةٌ التَّحْقِيقِ مِنْهَا مَثَلًا
خَاطِفَةُ الْقُلُوبِ أَيْضًا مِثْلُهَا
رِسَالَةُ الْإِخْلَاصِ أَيْضًا مَصْدَرٌ
رِسَالَةٌ قَدْ حَمَلَتْ شَهَادَةً

غَيْرَ الْقَلِيلِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّانِ
مَحْفُوظَةً لَدَى بَنِي عِلْوَانَ
مَعَ الْفُتُوحِ شَوْكَةَ الْمِيزَانِ
وَالْمُشْكِلِ الْغَرِيبِ فِي التَّبْيَانِ
وَشِعْرُهُ كَالزَّهْرِ فِي الْأَفْئَانِ
وَرُوحُ أَنْفَاسٍ مِنَ الْقُرْآنِ
فِي مَجْلِسٍ طَابُوا بِطِيبِ الدَّانِ
رَاقَتْ لِأَهْلِ الذَّوْقِ فِي الْمَعَانِي
فَرْدٌ أَتَى مِنْ عَالَمِ الْإِمْكَانِ
لِلْبَعْضِ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ سُلْطَانِ
أَسْرَارُهَا تَبْدُو لِذِي عِرْفَانِ
دَلَالَةُ الطَّرِيقِ لِإِخْوَانِ
رِسَالَةٌ تُحْيِي مَوَاتَ الْفَانِي
تَرْوِي صِفَاتِ السَّالِكِ الرَّبَّانِي
كَامِلَةٌ الْمَعْنَى لِذِي عِرْفَانِ

وَدَرَجَاتِ الدِّينِ عِلْمًا قَدْ حَوَتْ
رِسَالَةَ الذُّكْرِ وَكَمْ فِيهَا بَدَا
خَمْسًا مِنَ الفُهُومِ لِلْإِنْسَانِ
مِنْ وَارِدٍ يَجْلِي كَثِيفَ الرَّانِ

يَا رَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشيخ أحمد بن علوان باهوت التصوف

قَدْ حَقَّقَ الشَّيْخُ بِنُ عَلْوَانَ عَلَى
عَلَى طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ الْمُقْتَدَى
وَحَقَّقَ الْأَخْذَ عَلَى الطَّيَّارِ مَنْ
وَنَالَ فَتَحًا فِي الْعُلُومِ كُلِّهَا
وَاسْتَعْرَفَتْهُ فِي طَرِيقِ سَيْرِهِ
مَعَ الثَّبَاتِ دُونَ زَيْغِ مُفْرِطٍ
وَكُلُّ مَنْ شَاهَدَهُ مِنْ نَاسِكٍ
مُنْطَوِيًّا فِي حَالِهِ وَقَالِهِ
وَشَدَّدَ النَّكِيرَ لَمَّا أَنْ رَأَى
وَقَالَ هَذَا مِنْهَجٌ مُخَالَفٌ
وَكُلُّ صُوفِيٍّ غَلَا فِي فَهْمِهِ
يُدُلُّهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِقْتِنَا
وَجَعَلَ الدَّعْوَةَ خَيْرَ مَسَلِكٍ
وَكَانَ ذَا بِلَاغَةٍ فِي نُطْقِهِ
وَوَعْظُهُ مُؤَثِّرٌ لِسَامِعٍ

شُيُوخِهِ الْمَذْهَبَ بِالْإِقْتِنَانِ
وَكَمَّ لَهُ فِي الْفِقْهِ مِنْ بُرْهَانِ
أَسْنَدَهُ لِلْمَنْهَجِ الْجَيْلَانِيِّ
حَسًّا وَمَعْنَى بِاجْتِهَادِ آيِ
أَحْوَالِ جَذْبٍ وَجَلَالِ دَانِي
حَتَّى انْتَهَى لِرُتْبَةِ الْعِرْفَانِ
أَوْ سَالِكِ أَفْضَى إِلَى التَّدَانِي
وَسَائِرًا فِي ظِلِّهِ النُّورَانِي
إِفْرَاطَ مَنْ يُنْسَبُ لِلْإِحْسَانِ
لِسُنَّةِ الْمُخْتَارِ وَالْقُرْآنِ
أَوْ فَعَلِهِ يَهْدِيهِ بِالْوَجْدَانِ
قَوْلًا وَفِعْلًا صَافِيًّا مِنْ رَانَ
يَدْعُو بِهِ الْجُمْهُورَ لِلْإِيمَانِ
وَثَرَوَةَ فِي الْقَوْلِ وَالْبَيَانِ
مِنْ حَيْثُ قَامَ ثَابِتُ الْجَنَانِ

أُسْلُوبِهِ وَقُوَّةَ اللِّسَانِ
وَقَلْبُهُ مُسْتَوْدَعُ الحَنَانِ
وَيُنْحِزُ الحَاجَاتِ لِلإِخْوَانِ
وَلَا يُجَازِي كُلَّ ذِي شَنَانِ
مَشْحُونَةٌ فِي غَالِبِ الأَحْيَانِ
وَكَمْ هَدَى مِنْ تَائِهٍ حَيْرَانِ
فِي ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ رَوْحَانِي

كَمِثْلِ ابْنِ الجَوْزِيِّ الوَاعِظِ فِي
أَخْلَاقِهِ جَلِيلَةٌ كَقَدْرِهِ
يَخْنُو عَلَى مُرِيدِهِ وَصَحْبِهِ
وَحِلْمُهُ يَسْبِقُ رَدَّ فِعْلِهِ
وَوَظَائِفُ الأَوْقَاتِ فِي تَرْتِيبِهِ
مُرَبِّيًّا بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
مَا أَعْجَبَ الفَتْحَ الَّذِي قَدْ نَالَهُ

وَهَكْبَتُهُ لِلقُطْبِ بْنِ عِلكَوَانِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالْمُخَلَّانِ

يَارَبِّ وَآمَنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

شروط التصوف عند الشيخ أحمد بن علوان وآدابه

أَبَانَ فِي فُتُوْحِهِ سُرُوْطَهُ
فَرَائِضُ فِي وَقْتِهَا مَزْمُوْمَةٌ
وَسُنَّةٌ فُضِّلِيْ عَلَى عَزِيْمَةٍ
وَإِلْفِتْقَارُ الْخَالِصِ الصَّرْفُ كَذَا
عَنْ شُبْهَةٍ وَعَنْ حَرَامٍ هَالِكٍ
وَشَهْوَةٍ وَحِدَّةٍ تُفْضِي إِلَى
وَالزُّهْدُ بِالْإِيْثَارِ مِنْ غَيْرِ رِيَا
وَتَرْكُ حَظِّ النَّفْسِ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ
وَالْحِرْصُ بِالْحُضُورِ عِنْدَ عَالِمٍ
وَلَا يُجَالِسُ كُلَّ ضِدِّ مُفْسِدٍ
مَعَ اقْتِبَاسِ الْعِلْمِ مِمَّنْ عَمِلُوا
وَالْفَقْرُ فِي مَعْنَاهُ مِنْ تَصَوُّفٍ

حُسْنَ السُّلُوْكِ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ
بِفَقْهِهَا الْمَشْرُوعِ بِالْأَرْكَانِ
مَعَ اجْتِهَادٍ وَاضِحِ الْإِيْتَانِ
تَحْقِيقُ مَعْنَى الْوَرَعِ الْمُصَانِ
وَعَضْبٍ وَطَمَعٍ فِي الْفَانِي
قَوْلٍ وَفِعْلٍ مُغْرَضٍ شَيْطَانِي
مَعَ الْمُوَاسَاةِ لِمَنْ يُعَانِي
حُبِّ الرِّيَاسَاتِ عَلَى الْأَقْرَانِ
أَوْ مَجْلِسِ الذِّكْرِ مَعَ الْإِخْوَانِ
أَوْ جَاهِلٍ وَغَافِلٍ نَشْوَانِ
بِالْعِلْمِ لَا مِنْ حَافِظٍ هَيْمَانِ
عِلْمِ الطَّرِيقِ الْمَشْرِقِ النُّورَانِي

وَلَيْسَ فِي حَلْقِ اللَّحْيِ أَوْ وَفْرِهَا
أَوْ ضَرْبِ دُفٍّ أَوْ مَزَامِيرِ الْغِنَا
بَلْ هَذِهِ وَسِيلَةٌ بِشَرْطِهَا
وَالْأَغْنِيَاءُ فِي الطَّرِيقِ حَظُّهُمْ
وَعَشْرَةٌ شُرُوطُ أَرْبَابِ الْهُدَى
وَصِفَةُ السَّخَاءِ رَأْسُ الْإِقْتِدَا
وَالْأَخْذُ بِالْحَقَائِقِ الَّتِي بِهَا
مَعْرِفَةُ النَّفْسِ وَكَبْحُ مَا لَهَا
وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي يَدِ النَّاسِ لِمَا
وَالصَّبْرُ نَهْجُ السَّالِكِينَ الْأَوْلِيَا
وَالْعَدْلُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ لَارِمْ
تَوَاضَعٌ لِلَّهِ فِي فُتُوَّةٍ
مَعَ الرِّضَا بِمَا جَرَى مِنَ الْقَضَا
وَالنَّاسُ فِي مَنْهَجِهِ أَرْبَعَةٌ
إِمَّا شَيَاطِينٌ وَهُمْ أَيْمَةٌ
وَكُلٌّ مَنْ شَايَعَهُمْ مُسْتَتَبِعٌ
وَذُو أَحْتِيَالٍ أَوْ خِدَاعٍ عَقْرَبٍ

أَوْ سُوءِ أَخْلَاقٍ عَلَى طَيْشَانٍ
أَوْ رَقْصٍ مَعْتُوهِ بِلَا وَجْدَانٍ
فِي وَقْتِهَا الْمَخْصُوصِ بِالْمَكَانِ
بَسْطُ الْأَيْدِي لِلْفَقِيرِ الْحَانِي
إِكْمَالُ تَقْوَى اللَّهِ فِي الْإِنْسَانِ
وَالْعِلْمُ بِالتَّشْرِيعِ وَالْإِيمَانِ
يَأْتِي كَمَالُ السَّالِكِ الرَّبَّانِي
مِنْ سَوْرَةِ لِلْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ
فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ مِنَ الْخُسْرَانِ
عَلَى الْأَذَى مِنْ كُلِّ ذِي شَنَانٍ
فِي الْعَسْرِ وَالْيُسْرِ هُمَا سَيَّانٍ
وَخُلِقَ أَصْفَى مِنَ الْمَرْجَانِ
عِنْدَ الْعَطَا وَالْمَنْعِ بِاطْمِئْنَانٍ
إِنْ لَمْ يُيْتَمُوا تَوْبَةَ الْإِيقَانِ
يَدْعُونَ لِلْإِضْلَالِ وَالْبُهْتَانِ
سَبَاعَ بَطْشٍ دَمَوِيٍّ قَانِي
وَفِي الرَّعَايَا كَمْ بِهِيمٍ وَاِنِي

يَا رَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عَلْوَانَ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَانِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشبهات المشاعة عن الشيخ بن علوان

قَاعِدَةُ التَّصْدِيقِ فِيمَا ذَكَرُوا
مِنْ قَوْلِهِ أَوْ شَعْرِهِ وَمَا جَرَى
أَمَّا الَّذِي يُشَاعُ فَهُوَ غَالِباً
مِمَّنْ عَلَّوْا فِي وَصْفِهِ وَاعْتَقَدُوا
وَرُبَّمَا لِمَا لَهُ مِنْ مَنَحَةٍ
وَسُمِّيَ الْبَاهُوتَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي
وَرُبَّمَا أَبْهَتَ مَنْ شَاهَدَهُ
وَكَمَ لَهُ مِنْ لَفْظَةٍ قَدْ صَاغَهَا
فِي شَعْرِهِ وَنَثَرَهُ وَمِثْلَهَا
وَالِإِطْلَاعُ فِي كَثِيرٍ مَا أَتَى
وَجَذْبَةُ الْحَضْرَةِ فِي أَذْكَارِهِ
تُفَرِّدُ النَّاسِكَ عَنِ أَمثَالِهِ
وَقَدْ أَتَى فِي النَّصِّ عَمَّنْ سَلَكَوا
فِي فَرْضِهِ وَنَفْلِهِ مُشْتَعِلاً
أَجْرَى لَهُ الْكَيْنُونَةَ الْكُبْرَى بِلَا

مَا جَاءَ فِي تَصْنِيفِهِ الْمُصَانِ
بِهِ الْيِرَاعُ دُونَمَا نُقْصَانِ
إِفْرَاطُ أَتْبَاعِ بِلَا مِيزَانِ
فِيهِ الْكَمَالُ وَهُوَ عَبْدٌ حَانِي
وَمِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ
أَبْهَتَهُ فِي الْعَالَمِ الرَّوْحَانِي
وَمَنْ رَأَى الْأَحْوَالَ بِالْعَيَانِ
لَمْ تَأْتِ قَبْلًا فِي مَدَى الْأَزْمَانِ
رَسَائِلُ تُرْسَلُ لِلْإِخْوَانِ
مِنْ وَاسِعِ الْعُلُومِ فِي الْبُلْدَانِ
وَالْخَلْوَةِ الْكُبْرَى عَنِ الْأَقْرَانِ
وَتُظْهِرُ السَّرَّ مَعَ الْبُرْهَانِ
طَرِيقَ أَهْلِ اللَّهِ بِالتَّدَانِي
بِاللَّهِ لَا يَلُوي عَلَى إِنْسَانِ
حَدٌّ وَلَا صَدٌّ وَلَا جِرْمَانِ

حِفْظاً وَتَوْفِيقاً وَطَيِّ زَمَنِ
وَالْمُنْكَرُونَ مَا لَهُمْ مِنْ حُجَّةٍ
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ كَرَمًا
وَيَكْشِفَ الْحِجَابَ عَنْ قُلُوبِنَا
وَدَعْوَةً مَقْبُولَةً فِي الْآنِ
غَيْرَ اعْتِرَاضِ الْمَنْهَجِ الْإِحْسَانِي
عَلَى الْجَمِيعِ بِالْعَطَا الرَّبَّانِي
كَيْ تَرْتَوِي مِنْ وَارِدِ الْإِيقَانِ

يَا رَبِّ وَأَمْتَحِنًا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَهَكْبَتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تفرد الطريقة العلوانية عن بقية الطرق الأخرى

قَدْ أَخَذَ الشَّيْخُ الطَّرِيقَ مَسْلَكاً
 قَوَامُهُ تَعَلَّقُ بِالْمُصْطَفَى
 مُنْفَرِداً فِي نَهْجِهِ عَن غَيْرِهِ
 مُوَافِقاً نَهْجَ اعْتِدَالٍ وَاضِحٍ
 فَكَمْ مُرِيدٌ نَالَ فَتْحاً سَامِياً
 وَسَالِكٌ وَنَاسِكٌ وَوَاصِلٌ
 فَانظُرْ إِلَى أَنْفَاسِهِ فِي نَثْرِهِ
 أَسَّ طَرِيقاً مَا لَهَا مِنْ مَثَلٍ
 وَرَبَّما بَعْضُ الْمُرِيدِينَ غَلَوُا
 وَأَفْرَطُوا حَتَّى بَنَوْا أَفْهَامَهُمْ
 وَكَمْ أَصَابَ الذَّوْقَ مِنْ أَتْبَاعِهِ
 حَتَّى غَدَا الْجَذْبُ بِلا هَوِيَّةٍ
 وَالْأَصْلُ أَنَّ الْجَذْبَ عِلْمٌ رَاسِخٌ
 وَحَالَةُ الْأَخْذِ الَّتِي قَدْ تَعْتَرِي
 ضَابِطُهَا الثَّبَاتُ فِي أَفْعَالِهِ
 مَعَ اجْتِهَادٍ خَالِصٍ عُلُوَانِي
 مَعَ اتِّبَاعِ الْمَسْلَكِ الْقُرْآنِي
 مِمَّنْ غَلَا أَوْ مَنْ جَفَا فِي الشَّانِ
 يَهْدِي بِهِ الْأَتْبَاعَ فِي الْأَوْطَانِ
 لَمَّا ارْتَقَى فِي سُلْمِ الْإِيقَانِ
 وَعَالِمٍ مُسْتَوْثِقٍ رَبَّانِي
 وَشِعْرِهِ أَوْ حَالِهِ النَّفْسَانِي
 فِي عَضْرِهِ الْمَشْحُونِ بِالْأَقْرَانِ
 مِنْ بَعْدِهِ فِي الْوَصْفِ وَالْإِعْلَانِ
 عَلَى وَهُومِ النَّفْسِ كَالْعُمَيَّانِ
 ضَعْفٌ نَمَّا فِي غَالِبِ الْأَحْيَانِ
 وَالْفَهْمُ فِيهِ مَسْلَكُ الْهَيْمَانِ
 فِي مَسْلَكِ الْيَقِينِ وَالْعِرْفَانِ
 بَعْضُ الْمُرِيدِينَ اتَّجَاهٌ ثَانِي
 وَحَالِهِ وَمَنْطِقِ اللِّسَانِ

وَلَا يُخَالِفُ ظَاهِرَ الشَّرْعِ سِوَى مَا كَانَ لِلأَنْبِيَاءِ مِنَ بُرْهَانٍ
وَمَنْ يُخَالِفُ ظَاهِرَ الشَّرْعِ فَمَا يَأْتِي بِهِ وَحْيٍ مِنَ الشَّيْطَانِ

يَا رَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عَلْوَانَ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَاقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

كرامات وخوارق الشيخ أحمد بن علوان

في رُتَبَةِ الإِحْسَانِ وَالِإِيقَانِ
قُرْباً بِذِكْرِ الْوَاحِدِ الدِّينِ
سَمْعاً وَنُطْقاً فِي رِضَا الرَّحْمَنِ
يَرَى بِهَا عَوَالِمَ الْأَكْوَانِ
يَهْوَى ادِّعَاءَ الْبُلُوصُولِ الدَّانِي
لِكُلِّ عَبْدٍ صَادِقِ الْجَنَانِ
حَازَ الْمَقَامَ الْعَاشِرَ الْعِرْفَانِي
فِي لَحْظَةٍ تَجْرِي عَلَى بُرْهَانِ
فِي النَّقْلِ وَالِإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعُرْبَانِ
فَلْيَأْخُذِ الْأَقْوَالَ بِالْمِيزَانِ
مِنْ أَنْفَعَالِ خَارِقِ الْإِمْكَانِ
فِي سَابِقِ الزَّمَانِ وَالْأَوَانِ
مِنْ أُمَّمَ مَرَّتْ عَلَى الْأَزْمَانِ
مَذْكُورَةً فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ

قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ رَقِيَ
نَالَ الْمُنَى فِي رُتَبَةِ سَامِيَةِ
يُحِبُّهُ اللَّهُ فَيُعَلِّي شَأْنَهُ
وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ بَصِيرَةً
وَلَيْسَ هَذَا مُطْلَقاً لِكُلِّ مَنْ
وَإِنَّمَا خَصَائِصٌ مِنْ رَبَّنَا
كَأَحْمَدِ سَلِيلِ عَلْوَانَ الَّذِي
أَجْرَى لَهُ الْمَوْلَى كَرَامَاتٍ أَتَتْ
مِنْهَا رَوَايَاتٌ أَتَتْ مَزْمُومَةً
وَبَعْضُهَا مَنْقُولَةٌ كَخَبَرٍ
فَمَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فِيمَا وَصَفُوا
وَلَا يُرَوِّجْ غَيْرَ مَا قَدْ أَتَبْتُوْا
فَكَمْ جَرَتْ مِنْ مِثْلِهَا خَوَارِقُ
فِي أُمَّةِ الْمُخْتَارِ أَوْ مَنْ سَبَقُوا
فَمَرِيْمُ الْعِذْرَاءِ فِي أَحْوَالِهَا

لِعَرْشِ بَلْقَيْسٍ بِطَرْفِ آنِي
مِنْ أُمَّةِ الشَّفِيعِ مِنْ عَدَنَانِ
لِمَطْلَبِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِنْسَانِ
مَا طَابَقَ التَّصْدِيقَ بِالْأَذْهَانِ
صِحَّةَ مَا يُرَوَى عَنِ الْأَعْيَانِ
بِشَرْطِهِ لِمُرْسَلِ رَبَّانِي
تَجْرِي لِأَهْلِ اللَّهِ كَالسَّنْدَانِ
كَهَانَةً أَوْ سَاحِرٍ شَيْطَانِي
أَفْعَالِ سِحْرِ بِالْوَلِيِّ الْحَانِي
طَعَنَ الشُّيُوخَ مِنْ رِجَالِ الشَّانِ
هِدَايَةً تُحْيِي عُرَى الْإِيمَانِ

وَآصَفٌ وَنَقْلُهُ فِي لِحْظَةٍ
فَمَا الَّذِي يَمْنَعُ أَهْلَ الْإِصْطِفَا
فَاعْلَمْ أُخِيَّ أَنْ مَنْ لَمْ يَتَّمِ
يَعِيشُ فِي وَهْمٍ وَلَا يَدْرِي سِوَى
فَادْرِكْ أَخَا الْإِسْلَامِ إِنْ شِئْتَ الْهُدَى
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْإِنْفِعَالَ قَائِمٌ
مُعْجِزَةٌ وَمِثْلُهَا كَرَامَةٌ
وَرُبَّمَا مُسْتَدْرَجٌ تَجْرِي لَهُ
وَالْمُغْرَضُونَ خَلَطُوا صَفَاقَةً
فَالْهَوَا عَقُولَهُمْ وَاسْتَمْلَحُوا
فَنَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا كَذَا لَهُمْ

وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عَكْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَانِ

يَارَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أخريات حياة الشيخ أحمد بن علوان ووفاته

فِي آخِرِ الْعُمُرِ اسْتَفَاضَ الْوَجْدُ فِي
وَضَهَّرَتْ أَنْوَارُ فَيْضِ رَبِّهِ
وَعِنْدَمَا شَاءَ إِلَهُ قَبْضَهُ
وَزَادَهُ اللَّهُ ثَبَاتًا وَارْتَقَا
جُلَّاسُهُ وَمَنْ لَهُ مِنْ آخِذٍ
وَارْزَدَحَمَ النَّاسُ عَلَى مَنَزَلِهِ
وَلِلدُّعَاءِ مِنْ لِسَانِ طَاهِرٍ
وَتَقَلَّ النُّطْقُ لِمَا قَدْ شَابَهُ
وَمَاتَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ وَقَعَهُ
وَأَنْزَعَجَ الْجَمِيعُ مِنْ هَوْلِ الْقَضَا
وَجَهَّزُوهُ ثُمَّ سَارُوا حَوْلَهُ
وَبَعْدَ دَفْنِ الشَّيْخِ أَحْيَاوْا ذِكْرَهُ
مِنْ أَهْلِهِ وَكَمَ لَهُ مِنْ وَارِثٍ
وَنُظِمَتْ قِصَائِدٌ فِي فَقْدِهِ
وَاسْتَشَعَرَ النَّاسُ الْفِرَاقَ بَعْدَهُ

شَيْخِ الطَّرِيقِ الْمُتْلِمِ الْوَلَهَانِ
حَسًّا وَمَعْنَى فِي وُضُوحِ دَانِي
حَلَّتْ بِهِ الْوَعَكَةُ فِي الْأَرْكَانِ
مَعَ احْتِمَالِ الرُّوحِ وَالْأَرْذَانِ
وَطَالِبِ رَأْيِ الرِّضَا الرَّبَّانِي
لِلْأَخْذِ وَالْإِلْبَاسِ بِاطْمِئْنَانِ
قَدْ طَابَ مِنْ طَيْبِ الْوُرُودِ الْهَانِي
مِنْ ثِقَلِ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْوَانِي
عَلَى الْعِبَادِ قَاصِيًا أَوْ دَانِي
وَاصْطَبَغَتْ يَفْرُسُ بِالْأَحْزَانِ
فِي زَفَةِ عُظْمَى عَلَى الْأَمْتَانِ
وَاسْتَخْلَفُوا مُؤَهَّلًا ذَا شَانَ
نَالُوا بِهِ سِرَّ الْعَطَا الرَّحْمَانِي
وَخُطِبَ الْعِزَاءُ لِلْسُّلْوَانِ
وَاسْتَوْحَشُوا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ

وَصَبِرِ وَالْحُزْنَ فِي حَدَانِ
لِلضَّبِّ وَالْتَرْتِيبِ فِي الْإِخْوَانِ
لِلْوَقْتِ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ قُرْآنِ
جَمْعِ الْمُرِيدِينَ مَعَ الْخِلَانِ
عُظْمَى لَهَا وَقَعٌ عَلَى الْبُلْدَانِ
بِالْقَدْرِ الْمَكْتُوبِ لِلْإِنْسَانِ

وَأَظْلَمْتَ أَجْوَاءَ أَرْضِ يَفْرُسِ
وَاجْتَمَعَ الْاِتِّبَاعُ مِنْ بَعْدِ الْعَزَا
وَقَرَّرُوا تَرْتِيبَ مَا قَرَّرَهُ
وَحَضْرَةَ وَمَدْرَسٍ وَمَا بِهِ
كَانَتْ وَفَاهُ شَيْخِنَا رَزِيَّةً
لَكِنَّهُ الْقَضَاءُ يَجْرِي دَائِمًا

وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْخِلَانِ

يَارَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مسجد الشيخ بن علوان معلم تاريخي

بِاسْمِهِ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ بَانِي
وَمَعْلَمًا يُقْصَدُ فِي الْمَكَانِ
عَلَى مَدَى الْعُهُودِ وَالْأَزْمَانِ
وَقُبَّةٌ لِلشَّيْخِ بْنِ عَلْوَانَ
وَصَرَفَ الْأَمْوَالَ لِلْبُنْيَانِ
مِنْ حَاكِمٍ وَوَالِي عَثْمَانِي
يَزُورُ قَبْرَ الْوَارِثِ الْيَمَانِي
يَزُورُهُ فِي جُمْلَةِ الْأَعْوَانِ
مُجْتَهِدًا فِي الْوُسْعِ لِلْمَكَانِ
وَجَلَبَ الْمَاءَ مِنَ الْغُدْرَانِ
مُحَمَّدَ الْحَاجِي عَزِيزُ الشَّانِ
قَوَّى بِهِ جَوَانِبَ الْجُدْرَانِ
مَدَّ الْأَنْبَابَ مَعَ الْإِتْقَانِ
تَشَقَّقَ الْبِنَاءُ فِي الْأَرْكَانِ
فِي عَصْرِنَا الْمَوْسُومِ بِالْهَجْرَانِ

فِي يَفْرُسِ بَنِي الْإِمَامِ مَسْجِدًا
وَوَظَلَ نَبْرَاسًا يَشَعُّ فِي الْمَلَا
وَجَدَّدَ الْبِنَاءَ فِي مَرَاجِلِ
وَزَيْدَ فِي أَطْرَافِهِ مَرَافِقُ
لَمَّا أَتَى السُّلْطَانُ خَيْرٌ عَامِرٍ
وَعَظَّمَ الْمَشْهَدَ كُلُّ مَنْ أَتَى
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُمْضِيَ شُؤُونَ حُكْمِهِ
وَعِنْدَمَا يَعُودُ بَعْدَ حُكْمِهِ
وَمِنْهُمْ مُرَادُ بَاشَا مَنْ سَعَى
وَشَيْدَ الْمَنَارَةَ الَّتِي بِهِ
وَبَعْدَهُ الْبَاشَا الْوَزِيرُ مَنْ سُمِّي
لَمْ يَأَلْ جُهْدًا فِي بِنَاءِ مُحْكَمٍ
وَوَضَعَ الْحَزَانَ لِلْمَاءِ كَمَا
وَبَعْدَ هَذَا أَهْمَلَ الْمَبْنَى كَمَا
وَلَمْ يَزَلْ يَحْتَاجُ مَنْ يَعْمُرُهُ

فَهَدَّمُوا الْقُبَّةَ بِالسِّنْدَانِ
ضَرِيحَهُ بِشُبُهَةِ الْأَوْثَانِ
غَيْرَ اتِّبَاعِ الْمَنَهْجِ الْعُدْوَانِي
أَدَى إِلَى مَا حَلَّ فِي الْبُنْيَانِ
عَلَى يَدَيِ أُمَّةِ الزَّمَانِ

وَفِي الْقَرِيبِ جَاءَ مَنْ لَمْ يَزْعَوِي
ظَنًّا بِأَنَّ الزَّائِرِينَ عَبَدُوا
وَمَا لَهُمْ مِنْ حُجَّةٍ صَرِيحَةٍ
وَرُبَّمَا إِفْرَاطُ بَعْضٍ مَنْ أَتَى
فَقَدْ جَرَى مِنْ سَابِقِ تَهْدِيمِهَا

وَهَبَّتْهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عَكْلَوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمَخْلَانِ

يَارَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الدعاء والنخامة

مَوْلَى الْوَرَى مِنْ إِنْسِهَا وَالْجَانِ
سَحَائِبَ الْغُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ
تُحْيِي مَوَاتَ الرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ
عَلَى الْإِمَامِ الْقُطْبِ بْنِ عَلْوَانَ
شَيْخِ السُّلُوكِ الْوَارِثِ النُّورَانِي
بِهَاطِلٍ مِنْ صَيْبِ الْهَتَّانِ
طُولِ الْمَدَى لِأُمَّةِ الْقُرْآنِ
فِرْدَوْسَهُ الْأَعْلَى مِنَ الْجِنَانِ
بِالْحِفْظِ وَالتَّثْبِيتِ لِلْإِيمَانِ
بِرَحْمَةٍ فُضِّلَى وَكَشَفِ الرَّانِ
مِنْ وَافِرِ الْعَطَاءِ بِالْأَذْنَانِ
طَابَتْ بِذِكْرِ الْقُطْبِ ذِي الْبُرْهَانِ
مِنْ بَحْرِ غَارُوفِ النَّدَى الْحَقَّانِي
كَأَشُوفِ سَتْرِ السَّرِّ بِالْأَعْيَانِ
شَعَّتْ بِأَنْوَارِ الْبَهَا الرِّيحَانِي

سَأَلْتُ رَبِّي خَالِقَ الْأَكْوَانِ
أَنْ يَمْنَحَ الْحُضْرَارَ مِنْ قَيْضِ النَّدَى
وَيَجْعَلَ الذُّكْرَى لَنَا تَذَكْرَةً
وَيُسَبِّلَ الرَّحْمَةَ سَحَابًا صَيِّبًا
شَيْخِ النَّدَى شَيْخِ الْهُدَى شَيْخِ التَّقَى
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَلِّ قَبْرَهُ
فَهُوَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ الْكُبْرَى عَلَى
أَرْجُو إِلَهَ الْكَوْنِ أَنْ يَجْزِيَهُ
وَيَشْمَلَ الْأَحْبَابَ فِي حَضْرَتِهِ
وَيُجْزِلَ الْمَنْحَ لِمَنْ قَدَ وَقَدُوا
وَيُضْلِحَ النَّيَاتِ حَتَّى نَجْتَنِي
وَيُضْلِحَ الْقَصْدَ لَنَا فِي حَضْرَةِ
مُسْتَأْنَسِينَ بِالْجَلَالِ الْجَنَوِي
صَفِيِّ دِينِ اللَّهِ مَوْصُولِ الشَّنَا
كَمْ نَالَ مِنْ مَرْتَبَةٍ جَلِيلَةٍ

تُكْرِمُنَا بِقُوَّةِ الْإِيمَانِ
مِنْ نَزْعَةِ الْأَعْدَاءِ وَالشَّيْطَانِ
مِنْ فُرْقَةٍ هَزَّتْ عُرَى الْبُنْيَانِ
فِي أُمَّةِ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ
تَهْدِي بِهَا الْقُلُوبَ مِنْ شَنَاةِ
فَارْحَمْ عِبَادًا مِنْ لَطَى النَّيرَانِ
كَانُوا عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي

سَأَلْتُكَ اللَّهُمَّ يَا مَوْلَى الْوَرَى
وَالْحِفْظِ فِي عَصْرِ الْغُنَاءِ الْأَنْبِي
فَالْحَالُ لَا يَخْفَى وَمَا حَلَّ بِنَا
هَرْجٌ وَمَرْجٌ قَدْ طَعَى مُسْتَفْجِلًا
هَلْ غَارَةٌ يَا رَبِّ تُبْدِي شَارَةً
آمَلْنَا يَا رَبِّ فِيكَ جَمَّةٌ
وَاجْمَعْ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُمَا

وَهَبْتَهُ لِلْقُطْبِ بْنِ عِلْوَانَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْخِلَّانِ

يَا رَبِّ وَأَمْنَحْنَا مِنَ السِّرِّ الَّذِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفهرس

٣	مقدمة
٥	المقدمة
٧	ولادته ونشأته
٩	أحمد بن علوان من بلاط السلطان إلى حضرة الرحمن
١١	مؤلفات الشيخ بن علوان وكتاباتة وأشعاره
١٣	الشيخ أحمد بن علوان باهوت التصوف
١٥	شروط التصوف عند الشيخ أحمد بن علوان وآدابه
١٨	الشبهات المشاعة عن الشيخ بن علوان
٢٠	تفرد الطريقة العلوانية عن بقية الطرق الأخرى
٢٢	كرامات وخوارق الشيخ أحمد بن علوان
٢٤	أخريات حياة الشيخ أحمد بن علوان ووفاته
٢٦	مسجد الشيخ بن علوان معلم تاريخي
٢٨	الدعاء والخاتمة

هذه المنظومة

- إعادة قراءة واعية للتراجم وعرض مناقب الشخصيات الإسلامية بأسلوب معتدل بين الإفراط والتفريط.
- تسخير النظم الشعري لإيصال فكرة الناظم إلى جيل المرحلة من خلال الجمع بين الألفاظ الموسيقية الشعرية وخاصة في مجالس الإنشاد المعهودة.
- تجنب النقل المباشر لما يدور على الألسنة من الكرامات وعبارات الشطح المنسوبة للأولياء ومنهم الشيخ أحمد بن علوان وتعريف القارئ والسامع بشخصية المترجم له بما يفهمه العقل ويثبته النقل.
- إيجاد صيغة مناسبة يجتمع عليها المحبون والمتعلقون تسهم في إعطاء حقه من جهة، وإعطاء السامع ما يجب أن يعرف عن هؤلاء الشيوخ الأفاضل.

